## الخصائص

قولك مررت بزيد وعمرا ورغبت ُ فيك وجعفرا ونظرت إليك وسعيدا أفلا ترى إلى حرف الجر ّ الموص ّيل للفعل كيف ق ُد ّير تقدير َين مختيلفين لمعنيين مختلفين ووجه جوازه من قيباً القياس أنك إنما تستنكر اجتماع تقديرين مختيلفين لمعنيين مت فقين وذلك كان تروم أن تدل على قو ّة اتصال حرف الجر ّ بالفعل فتعنده تارة كالبعض له والأخرى كالبعض للاسم فهذا مالا يجوز مثله لأنه لا يكون كونه ُ كبعض الاسم دليلا على شد ّة امتزاجه بالفعل لكن لما اختلف المعنيان جاز أن يختلف التقديران فاعرف ذلك فإنه مما يقبله القياس ولا يدفعه . ومثل ذلك قولهم لا أبالك فههنا تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك أن ثبات الألف في أبا من لا أبالك دليل الإضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعم َل لا في هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الألف دليل الإضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وليس التنكير والفساد والاستحالة بمنزلة فساد تحقير مثال الكثرة الذي جاء فساده من قبل تداف ُع حالياً هي الفساد والاستحالة بمنزلة فساد تحقير مثال الكثرة الذي جاء فساده من قبل تداف ُع علياً من لا يجوز لأحد اعتقاده .

وليس كذلك تقديرك الباء في نحو مررت بزيد تارة كبعض الاسم وأخرى كبعض الفعل من قـَبـِل ان هذه إنما هي صناعة لفظية يسوغ معها تنقل